الأمم المتحدة

A/65/390

الجمعية العامة

Distr.: General
22 September 2010
Arabic
Original: English

الدورة الخامسة والستون

البند ١١٦ من جدول الأعمال

متابعة الاحتفال بالذكرى السنوية المائتين لإلغاء تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي

برنامج التوعية بتجارة الرقيق والرق عبر المحيط الأطلسي

تقرير الأمين العام

موجز

يقدم هذا التقرير وفقا لقرار الجمعية العامة ٦٤/١٥، الذي طُلب فيه من الأمين العام تقديم تقرير عن مواصلة العمل لتنفيذ برنامج التوعية بالرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي، وكذلك التدابير المتخذة لإذكاء الوعي العام العالمي بالأنشطة التذكارية وبمبادرة إقامة النصب التذكاري الدائم.

وخلال السنة، عززت إدارة شؤون الإعلام جهودها لمواصلة التنفيذ الفعال لبرنامجها للتوعية بوسائل متعددة، الذي أحدث في عام ٢٠٠٨ من أجل فهم أفضل لتاريخ وأثر تجارة الرقيق التي استمرت على مدى ٤٠٠ عام. وفي هذا الصدد، واصلت الإدارة إذكاء الوعي بالقضايا ذات الصلة عن طريق تنظيم حملات إعلامية وتشجيع وتسهيل مبادرات تبادل المعارف، وخاصة الدراسات ومناقشات الخبراء حول هذا الموضوع.

وعملت الإدارة بالتعاون مع الدول الأعضاء في الجماعة الكاريبية والاتحاد الأفريقي لتنظيم الاحتفال السنوي الثالث باليوم الدولي لإحياء ذكرى ضحايا الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي في ٢٥ آذار/مارس تحت عنوان ”آثار أشكال التعبير الثقافي كوسيلة لمقاومة تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي“، للتأكيد على أهمية التراث الثقافي للشعوب المستعبدة في

141010 141010 10-54688 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

كفاحها من أجل البقاء والحرية. وشملت الأنشطة التذكارية التي نفذت على مدى أسبوع كامل في المقر أمسية ثقافية للاحتفاء بالموسيقى والمأكولات الكاريبية ذات الأصول الأفريقية، وعرض فيلم وثائقي، وحلقة نقاش، ومؤتمرا طلابيا دوليا عبر الفيديو، واجتماعا تذكاريا استثنائيا للجمعية العامة.

ونقلت الإدارة، عبر شبكتها من مراكز الإعلام ومواردها الأخرى للأنباء والاتصال الإعلامي، الرسالة التي يفيدها الاحتفال على الصعيد الدولي وتابعت أنشطة التوعية من أجل التأكيد على ضرورة الاستمرار في توعية الأجيال المقبلة بتجارة الرقيق.

أولا – مقدمة

١ – أعلنت الجمعية العامة، بموجب قرارها ١٢٢/٦٢، ٢٥ آذار/مارس من كل عام يوما دوليا لإحياء ذكرى ضحايا الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي.

٢ – وفي القرار نفسه، طلبت الجمعية العامة من الأمين العام أن يقوم، بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) وبالاستفادة من العمل الذي قامت به، بما في ذلك مشروعها المسمى ''طريق تجارة الرقيق''، بوضع برنامج للتوعية لكي تترسخ في أذهان الأجيال المقبلة أسباب تجارة الرقيق ونتائجها والعبر المستخلصة منها وللتعريف بالأخطار المترتبة على العنصرية والتحيز.

٣ – وطلبت الجمعية من الأمين العام كذلك، في القرار ١٥/٦٤ المتخذ للمتابعة، تقديم تقرير عن مواصلة العمل لتنفيذ برنامج التوعية والتدابير المتخذة لإذكاء الوعي العام العالمي بالأنشطة التذكارية وبمبادرة إقامة النصب التذكاري الدائم.

٤ – ويقدم هذا التقرير استجابة للطلبين المذكورين.

ثانيا – المعلومات الأساسية

٥ – خلال الأربعمائة عام التي شهدت تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي، وهي واحدة من أهم التطورات المأساوية في تاريخ البشرية، اقتلع عدد يتراوح ما بين ٢٥ و ٣٠ مليون أفريقي من جذورهم حسب تقديرات اليونسكو، مما أدى إلى مصرع الملايين وخلف آثار جسدية ونفسية لدى الناجين وآثار اجتماعية وسياسية واقتصادية وثقافية بعيدة المدى ما زالت ملموسة اليوم في العديد من المجتمعات في أفريقيا ومنطقة البحر الكاريبي وأمريكا الشمالية والجنوبية وأوروبا.

٦ – وربما كانت أساليب تجارة الرقيق وطبيعتها سببا في عدم انتظام جهود المجتمع الدولي من أجل دراسة وفهم وتفسير القضايا المتعلقة بأسبابها ونتائجها، مما أدى إلى وجود ثغرات في مجموعة المعارف حول هذا الموضوع الذي تتناوله الصكوك الرئيسية للقانون الدولي. وقد أصبحت الحاجة إلى معالجة هذا الموضوع بصورة شاملة وإلى فهم أفضل لجميع جوانبه والعبر التي يمكن استخلاصها منه ذات أهمية متزايدة في مواجهة الأشكال المعاصرة من الرق والاتجار بالبشر.

٧ – ومن أكثر جوانب هذا الموضوع استعصاء على الفهم الأساليب والاستراتيجيات التي اتبعتها الشعوب المستعبدة في إطار محاولاتها العديدة للمقاومة. وتكشف السجلات التاريخية،

بما فيها المحفوظات، عن أن واحدا من أهم العوامل التي ساعدتها في هذا الصدد كان التشابه في ثقافاتها، الأمر الذي جعل من السهل بالنسبة لها فهم بعضها البعض، في غفلة من المختطفين.

٨ - وجرى احتفال عام ٢٠١٠ تحت عنوان ''آثار أشكال التعبير الثقافي كوسيلة لمقاومة تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي''، اعترافا بأهمية العنصر الثقافي في كفاح الشعوب المستعبدة من أجل البقاء.

ثالثا - الموروث الثقافي

٩ - يؤكد موضوع الاحتفال في عام ٢٠١٠ على الأهمية المحورية المتواصلة للموروث الثقافي من جيل إلى آخر كوسيلة لتأكيد الهوية من قبل الملايين من أحفاد العبيد السابقين. ففي كثير من الحالات، أدى الاندماج المتزامن لثقافات أخرى في الشتات إلى بروز ثقافات متميزة، وهو أمر ندرك اليوم أنه الموروث الثقافي لتجارة الرقيق الذي تحقق بفضل إصرار الشعوب المستعبدة على الحفاظ على جوهر هويتها.

١٠ - وبناء على ذلك، كان تخليد هذه الذكرى عام ٢٠١٠ مناسبة لإحياء ذكرى الضحايا واحتفالا على حد سواء. فمن حيث كونه إحياء لذكرى الضحايا، أتيحت مناسبة مهيبة للتفكير الجماعي في الظلم الذي حاق بضحايا تجارة الرقيق ولتكريمهم وكفالة مواصلة استخلاص العبر. ومن حيث كونه احتفالا، أتيحت الفرصة للوقوف وقفة إكبار وإجلال أمام جلد وثبات الشعوب المستعبدة والمنحدرين منها، بما مكنها من الحفاظ على هويتها الثقافية في كفاحها من أجل البقاء في ظل وحشية نظام الرق، ومن خلق ثقافات جديدة وترك موروث إيجابي في الوقت نفسه.

١١ - وخصص احتفال عام ٢٠١٠ ككل لهايتي، تقديرا لأهميتها في الكفاح ضد الرق، وللإشادة الخاصة بها في أعقاب الزلزال المدمر الذي ضربها في ١٢ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠. وكان في قرار تخصيص الاحتفال لهايتي اعتراف على وجه الخصوص بأهمية التمرد الناجح في البلد (١٧٩١-١٨٠٤) ضد نظام تجارة الرقيق (ثورة سانتو دومينغو)، الذي أدى إلى تحرير هايتي في العصر الحديث باعتبارها أول دولة مستقلة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وذلك كمصدر إلهام لحركة مناهضة الرق. وساعد هذا القرار أيضا على تركيز الاهتمام في الوقت المناسب على ضرورة توحيد جهود المجتمع الدولي ومد يد المساعدة في إعادة بناء هايتي في أعقاب الزلزال.

رابعا – الأنشطة

معرض الموسيقى والمأكولات الكاريبية ذات الأصول الأفريقية: التعبير عن الحرية من خلال الثقافة

١٢ – بدأت الأنشطة المنظمة بمناسبة احتفال عام ٢٠١٠ على مدى أسبوع تحت عنوان ”معرض الموسيقى والمأكولات الكاريبية ذات الأصول الأفريقية: التعبير عن الحرية من خلال الثقافة“ في ٢٢ آذار/مارس بأمسية ثقافية للاحتفاء بالمأكولات والموسيقى والأزياء الكاريبية ذات الأصول الأفريقية، التي هي أكثر الجوانب الثقافية وضوحا وديناميةً، سواء في أفريقيا أو في الشتات. وقدمت للضيوف مجموعة من المأكولات الفاخرة حضّرها الكاميرون وبلدان من الجماعة الكاريبية. واحتوت الأطباق على عناصر مشتركة في المأكولات التقليدية والاحتفالية في البلدان الأفريقية والكاريبية.

١٣ – وأحيا الأمسية الثقافية أحد الموسيقيين الأفارقة الذي عزف على آلة كورا الوترية ذات الشعبية في العديد من بلدان غرب أفريقيا؛ وجمعية الأمم المتحدة لموسيقى الجاز، التي قدمت مجموعة قطع يتبين منها تأثير الموسيقى الأفريقية والكاريبية على تقنية الارتجال التي تقوم عليها موسيقى الجاز؛ وأوركسترا هارب ستيل، الذي كانت موسيقاه النابضة بالحيوية تعبيرا عن صمود ثقافة العبيد السابقين في ترينيداد وتوباغو في ثمانينات القرن التاسع عشر، الذين اتخذوا من العلب والقطع المعدنية القديمة آلات موسيقية بعد أن منعهم مختطفوهم من قرع الطبول. فالثقافة، كما أكد وكيل الأمين العام لشؤون الاتصالات والإعلام والثقافة في الأمسية الثقافية، من أكثر الطرق المؤثرة والقوية التي مكنت العبيد وأحفادهم من التغلب على بعض الآثار القاسية للعبودية.

عرض الفيلم الوثائقي

١٤ – بمناسبة الاحتفال أيضا، عرض في ٢٣ آذار/مارس فيلم وثائقي بعنوان ”طريق تجارة الرقيق: مقاومة الرق وإلغاؤه وتحقيق تقدم خلاق“، كان موضوع مناقشات وعروض خلال ندوة عقدها معهد الشؤون الأفريقية – الأمريكية التابع لجامعة نيويورك حول نفس الموضوع في عام ٢٠٠٨ احتفالا بالذكرى المائتين لإلغاء تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي. وتناول الفيلم الوثائقي البالغ طوله ١٠٠ دقيقة استمرار الجهل ببعض جوانب تجارة الرقيق عبر الأطلسي، بما في ذلك النطاق الجغرافي الكامل لتأثيرها، والخسائر البشرية لأفريقيا، وعدد الضحايا أثناء ترحيل العبيد من أفريقيا إلى العالم الجديد وأثره في بعض الحالات، ودور تجارة الرقيق في التنمية الاقتصادية والصناعية للبلدان المشاركة فيها.

١٥ - وأتاح عرض الفيلم الوثائقي، الذي حضره ممثلو الدول الأعضاء والمنظمات غير الحكومية وغيرها من منظمات المجتمع المدني، فرصة نادرة للمشاركين للاستماع إلى تسجيل لمناقشات أكثر من ٩٠ خبيرا بشأن هذه القضايا. وكان من ضمن الحضور أيضا موظفون وضيوف من معهد الشؤون الأفريقية - الأميركية، الذي أنتج الفيلم، فضلا عن المخرجة جين كورتيس، التي ألقت كلمة بهذه المناسبة وجهت فيها انتباه الجمهور إلى ضرورة المزيد من الوعي والمعرفة بجوانب كثيرة من تجارة الرقيق.

معرض من ثلاثة أجزاء

١٦ - في ٢٤ آذار/مارس، افتتح معرض تحت عنوان ''٤٠٠ عام من النضال من أجل الحرية والثقافة'' كأحد أهم الأنشطة التذكارية في مقر الأمم المتحدة. وكان المعرض، الذي استمر حتى نهاية نيسان/أبريل، مؤلفا من ثلاثة عناصر، أولاها كان تحت عنوان ''أميستاد: قصة حقيقية عن الحرية''، لتصوير مختلف مراحل ثورة العبيد في عام ١٨٣٩ على متن سفينة أميستاد لتجارة الرقيق. أما العنصر الثاني فنظم تحت عنوان ''المقاومة الأفريقية''، وأبرز من خلال عرض شرائح من الصور الرقمية جهود الأفارقة لمكافحة تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي، في حين حمل العنصر الثالث عنوان ''دور ثورة هايتي في حركات مناهضة الرق''، وأبرز تخصيص احتفال هذا العام لهايتي، وشمل رسومات وصورا تخلد ذكرى الثورة الهايتية وغيرها من أشكال مقاومة الرق.

حلقة النقاش

١٧ - شهد اليوم الرسمي لإحياء ذكرى ضحايا تجارة الرقيق، أي ٢٥ آذار/مارس، عددا من الأنشطة، بما فيها حلقة نقاش شاركت فيها منظمات غير حكومية حول موضوع ''آثار أشكال التعبير الثقافي كوسيلة لمقاومة تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي''. واستمع حوالي ١٤٠ مشاركا إلى محاضرين خبيرين في هذا المجال، وهما سيكو كونيه، أستاذ علم الاجتماع وعلم الإنسان في جامعة ليبريا، ومارسيا بوروز، منسقة ومحاضرة في الدراسات الثقافية بجامعة ويست أنديز، كيف هيل، بربادوس، الذين اتفقا على أن استخدام اللغة والدين والأغاني وغيرها من التقاليد الشفهية وكذلك الموسيقى والرقص عناصر أساسية في تمكين الشعوب المستعبدة من الحفاظ على ثقافاتها.

١٨ - وأبرز المحاضران أمثلة مثيرة للاهتمام عن الطرق التي كيّف بها العبيد ثقافتهم لتشمل عناصر من ثقافة المستعبِدين، بمزج اللغات الأصلية باللغات الأوروبية ''لتهجين'' الثقافتين. وبالمثل، فإن الشعوب المستعبدة التي أجبرت على اعتناق أديان أوروبية جمعت بين هذه

الأديان الجديدة وعناصر من معتقداتها التقليدية الأصلية، وبالتالي نشأت أديان توفيقية. وذكر المحاضران أن مختلف تلك التعبيرات الثقافية مكنت الشعوب المستعبدة من الشعور الذي يتجاوز الحدود القارية بالانتماء لنفس المجموعة، ومن ممارسة تقاليدها الأصلية وإخراجها في حلة جديدة.

إحاطة إعلامية خاصة عن إقامة نصب تذكاري دائم

١٩ - في إطار اليوم الرسمي لإحياء ذكرى ضحايا الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي، عقدت جلسة لإحاطة الصحفيين بالتقدم المحرز في ما يتعلق بالنصب التذكاري الدائم الذي شرع في بنائه بمبادرة من الجماعة الكاريبية وبدعم من الاتحاد الأفريقي ودول أعضاء أخرى. ووفقا لقرار الجمعية العامة ١٢٢/٦٢، سيقام النصب التذكاري، عند اكتماله، ضمن مباني الأمم المتحدة اعترافا بهذه المأساة وبمخلفات الرق وتجارة الرقيق عبر الأطلسي. وأبلغت جامايكا، التي تقود الجهود المبذولة لإقامة النصب التذكاري، وسائل الإعلام بإنشاء لجنة مؤلفة من الدول المعنية (اللجنة المعنية بالنصب التذكاري الدائم) للإشراف على المشروع، مع أداء الدول الأعضاء في الجماعة الكاريبية والاتحاد الأفريقي دورا أساسيا فيه. ونظمت الإدارة في اليوم نفسه مقابلة مع إذاعة الأمم المتحدة أتاحت لممثلي الجماعة والاتحاد فرصة للتعريف بالمشروع وقت ذروة الاستماع.

اجتماع الجمعية العامة التذكاري الاستثنائي

٢٠ - كان أبرز نشاط في اليوم الرسمي لإحياء ذكرى ضحايا تجارة الرقيق عقد اجتماع تذكاري رسمي للجمعية العامة. وألقى وكيل الأمين العام لشؤون الاتصالات والإعلام رسالة من الأمين العام أعلن فيها أن الرق ممارسة بغيضة وحث على تهيئة مناخ يصبح فيه من المستحيل تخيّل وقوع أعمال بهذه الوحشية، وذلك بتكريم الضحايا وتذكّر المظالم التي وقعت في الماضي وضمان عدم تكرار هذه الانتهاكات المنهجية لحقوق الإنسان. وهي فكرة رددها كل من طوني بوغيس، المتحدث الرئيسي في الجلسة وأستاذ الدراسات الأفريقية في جامعة براون؛ وكريستوفر هاكيت (بربادوس)، الذي تحدث نيابة عن رئيس الجمعية العامة؛ وممثلو المجموعات الإقليمية وغيرها من الدول الأعضاء.

٢١ - وتخلل اجتماع الجمعية العامة الاستثنائي أيضا عروض فنية ساعدت إدارة شؤون الإعلام في تنظيمها، بهدف توضيح مدى خطورة الأحداث التي يحتفل بذكراها في هذه المناسبة. وشملت عرضا فنيا يصور ممارسة بغيضة هي الإعدام دون محاكمة التي وقع ضحيتها كثير من العبيد السابقين وذريتهم في مناطق من الولايات المتحدة؛ وقراءة مقتطفات من

السيرة الذاتية لألاوده إيكيانو، المعروف أيضا باسم ''غوستافوس فاسا الأفريقي''، وهو عبد سابق عانى من الرق وأهوال رحلة نقل العبيد من أفريقيا إلى العالم الجديد في سن الحادية عشرة؛ وأدى كايسا، وهو مغنّ كاميروني مشهور، قطعة مؤثرة من الموسيقى الكنائسية، ووجه الانتباه إلى موضوع احتفال هذا العام بأداء أغنية تأملية تدعو إلى إحداث تغيير إيجابي في جوانب الممارسات التقليدية والثقافية المتعلقة بالمرأة في بعض المجتمعات الأفريقية، من أجل ضمان تعبير أكبر عن الحرية الجماعية.

المؤتمر الطلابي الدولي عبر الفيديو

٢٢ - اختتم أسبوع الأنشطة التذكارية في ٢٦ آذار/مارس بعقد مؤتمر دولي عبر الفيديو لطلاب المدارس الإعدادية والثانوية، نوقش فيه موضوع الاحتفال، أي ''آثار أشكال التعبير الثقافي كوسيلة لمقاومة تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي''. وشارك في المؤتمر طلاب ومدرسون من أربع قارات، ونظم في مدارس تابعة لشبكة المدارس المنتسبة لليونسكو. والتقى حوالي ٥٠٠ طالب في مقر الأمم المتحدة، حيث تم ربط الاتصال بالفيديو بينهم وبين نظرائهم في سبعة بلدان (هي ترينيداد وتوباغو وجامايكا وسورينام وغامبيا وغانا وكوبا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية).

٢٣ - وأعدت إدارة شؤون الإعلام دليلا شاملا من أجل تحضير الطلاب للمشاركة في هذا الحدث الحي والتفاعلي، الذي قدموا خلاله عروضا شملت أغاني ورقصات وأشعار وقراءات. وأتيحت لهم الفرصة بعد كل عرض لطرح أسئلة والاطلاع على مختلف وجهات النظر بشأن تجارة الرقيق. وركّبت شاشتان كبيرتان لتمكين المشاركين في نيويورك من مشاهدة نظرائهم في البلدان الأخرى المشاركة عن قرب، وعرضت كافة وقائع المؤتمر على الإنترنت (www.cyberschoolbus.com)، مما سمح للمدارس غير المشاركة في المؤتمر بمتابعة الوقائع وطرح الأسئلة في الوقت الحقيقي. وقد أدارت شيلا ووكر، خبيرة علم الإنسان الثقافي والمديرة التنفيذية لمنظمة أفرو دياسبورا، أعمال المؤتمر.

خامسا - الشراكات مع الدول الأعضاء وغيرها من الجهات المعنية

٢٤ - عملت إدارة شؤون الإعلام على تنظيم الأنشطة التذكارية بالتعاون مع لجنة توجيهية تتألف من ممثلي دول أعضاء في الجماعة الكاريبية والاتحاد الأفريقي ومكتب الأمم المتحدة للشراكات، ويرأسها وكيل الأمين العام لشؤون الاتصالات والإعلام. ويسرت المشاورات التي جرت في إطار اللجنة تخطيط وتنفيذ الأنشطة وضمان المشاركة الفعالة للدول الأعضاء، ولا سيما في الاجتماع التذكاري الاستثنائي للجمعية العامة.

٢٥ - وفي إطار احتفال عام ٢٠١٠، أقامت الإدارة شراكات مع معهد الشؤون الأميريكية - الأفريقية في جامعة نيويورك، الذي أنتج وعرض الفيلم الوثائقي ''طرق تجارة الرقيق: مقاومة الرق وإلغاؤه وتحقيق تقدم خلاق''. وضم المشاركون في المعرض المقام تحت عنوان ''٤٠٠ عام من النضال من أجل الحرية والثقافة'' المتحف البحري/جمعية نيو لندن البحرية، ومقرهما في ولاية كونيتيكت، ومركز شومبرغ للبحوث في ثقافة السود بنيويورك، والمركز الثقافي الكاريبي ومعهد الشتات الأفريقي في نيويورك أيضا.

٢٦ - وكان أهم الشركاء الذين ساهموا في إعداد العرض المقدم من منظمات غير حكومية تحت عنوان ''آثار أشكال التعبير الثقافي كوسيلة لمقاومة تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي'' جامعتا ليبيريا والويست أنديز في باربادوس اللتان ينتمي إليهما المحاضران. ويسرت اليونسكو مشاركة العديد من المدارس التابعة لشبكة المدارس المنتسبة لها في المؤتمر الطلابي الدولي عبر الفيديو الذي عقد لاختتام أسبوع الأنشطة التذكارية.

٢٧ - وأتاح الاحتفال الفرصة أيضا لإدارة شؤون الإعلام كي تعزز التعاون في مجال التوعية مع ''أميستاد أمريكا''، وهي منظمة دولية غير حكومية ومؤسسة تربوية مكرسة لتثقيف الطلاب في جميع أنحاء العالم بشأن تاريخ تجارة الرقيق عبر الأطلسي ومخلفاتها. وقد وجهت هذه المؤسسة، التي شاركت للعام الثالث في الاحتفال، انتباه المجتمع الدولي إلى الاحتفال بتنظيمها رحلة بحرية لم يسبق لها مثيل إلى كوبا باتباع نفس الطريق التي سلكتها السفينة الأصلية التي حملت الرقيق إلى ميناء هافانا. وقد ساعد وصول سفينة الحرية ''أميستاد'' إلى كوبا رافعةً أعلام الأمم المتحدة والولايات المتحدة وكوبا على التعريف بالأنشطة التذكارية، وخاصة البث المتزامن لوقائع المؤتمر الطلابي عبر الفيديو. وشارك طلاب كوبيون في المؤتمر على ظهر سفينة الحرية في هافانا.

سادسا - التوعية والموارد الإعلامية

٢٨ - في إطار برنامج التوعية لإدارة شؤون الإعلام، وضعت الإدارة استراتيجية اتصال شاملة لإذكاء الوعي بالأنشطة التذكارية وزيادة المعرفة بالقضايا المتصلة بتجارة الرقيق، وذلك بطرق منها إصدار نشرات صحفية ومذكرات إحاطة إلى وسائل الإعلام، وتقديم إحاطات لممثلي المنظمات غير الحكومية ونشر أخبار ذات صلة على الشبكة الداخلية للأمم المتحدة، لإطلاع موظفي الأمم المتحدة على مستجدات برنامج الأنشطة. وساعدت الإدارة على إطلاع الجمهور على وقائع الأنشطة التذكارية من خلال تسهيل البث الشبكي لحلقة النقاش التي عقدتها منظمات غير حكومية، وللإحاطة الإعلامية بشأن النصب التذكاري الدائم والمؤتمر الطلابي عبر الفيديو والاجتماع التذكاري للجمعية العامة.

٢٩ - وحتى يكون للاجتماع التذكاري الاستثنائي للجمعية العامة أقصى قدر من التأثير في مجال التوعية، استخدمت الإدارة تكنولوجيا جديدة في مجال وسائل الإعلام عن طريق نشر تسجيل مصور للعروض الفنية المقدمة خلال الاجتماع على موقع يوتيوب. وأعلن أيضا عن الأنشطة التذكارية وعُرف بها عن طريق أخبار وتعليقات في مركز أنباء الأمم المتحدة ومن خلال برامج إذاعة الأمم المتحدة باللغات الرسمية الست، وكذلك باللغتين السواحيلية والبرتغالية. بالإضافة إلى ذلك، أعلنت الإدارة عن برامج الأنشطة التذكارية في يومية الأمم المتحدة.

٣٠ - وتشمل العناصر الرئيسية الأخرى لاستراتيجية الاتصال التي وضعتها الإدارة إعداد ملصقات وبطاقات بريدية وأزرار تذكارية خاصة تصور بأشكال مختلفة موضوع الاحتفال. وفي إطار التعاون المتواصل مع الإدارة، سيدرج المتحف البحري/جمعية نيو لندن البحرية في الولايات المتحدة الملصقات والبطاقات البريدية التذكارية ضمن المواد المزمع عرضها في المعرض المقرر إقامته بشأن تجارة الرقيق في وقت لاحق من عام ٢٠١٠.

٣١ - ولمواصلة إذكاء الوعي بالأنشطة التذكارية، أحدثت الإدارة موقعا شبكيا (http://www.un.org/en/events/slaveryremembranceday) مخصصا لاحتفال عام ٢٠١٠؛ وهو يتضمن معلومات ذات صلة باللغات الرسمية الست للأمم المتحدة. ويضم الموقع وصلات بالمواد المرجعية، وبرنامج الأنشطة، والمعلومات الأساسية المتعلقة على وجه الخصوص بالمقاومة الثقافية لتجارة الرقيق، ورسالتين من الأمين العام ورئيس الجمعية العامة، ومواقع الاحتفالات السابقة وغيرها من المواد التثقيفية بشأن تجارة الرقيق.

سابعا - التوعية عن طريق مراكز الأمم المتحدة للإعلام وأعمال منظمات المجتمع المدني في الدول الأعضاء

٣٢ - نفذت إدارة شؤون الإعلام جزءا كبيرا من جهودها للتوعية عبر شبكتها من مراكز الأمم المتحدة وخدماتها ومكاتبها للإعلام في جميع أنحاء العالم، التي نظم الكثير منها الأنشطة التذكارية و/أو عرف بها، وذلك بالتعاون مع الهيئات الحكومية المضيفة أحيانا. وشملت مجموعة الأنشطة، التي نفذ معظمها في ٢٥ آذار/مارس، وهو اليوم الرسمي لإحياء ذكرى ضحايا تجارة الرقيق، ما يلي:

- ترجمة العديد من المراكز لرسالة الأمين العام بمناسبة هذا اليوم باللغات المحلية وتوزيعها في الوقت المناسب على وسائل الإعلام والمنظمات غير الحكومية المحلية والمواقع الشبكية لكيانات المجتمع المدني المعنية.

- توزيع مركز الأمم المتحدة للإعلام في بوغوتا لنشرة صحفية تتضمن معلومات متعلقة بموضوع الاحتفال، أي ”آثار أشكال التعبير الثقافي كوسيلة لمقاومة تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي“، نشرت في وسائل الإعلام الوطنية.
- مقابلة أجرتها إذاعة Channel Africa وبثت في جميع أنحاء أفريقيا مع مدير مركز الأمم المتحدة للإعلام في بريتوريا عن الآثار المترتبة على تجارة الرقيق وأهمية تذكرها.
- تنظيم مركز الأمم المتحدة للإعلام في الرباط أنشطة لتوعية طلاب المدارس الثانوية بمناسبة الاحتفال.
- عروض أفلام ومناقشات ذات صلة مخصصة للاحتفال، نظمها مكتب الأمم المتحدة في ألماتي بكازاخستان، بالتعاون مع جامعات ومنظمات غير حكومية ووسائل إعلام على الصعيد المحلي.
- تنظيم مركز الأمم المتحدة للإعلام في لاباز لأنشطة تذكارية، بالتعاون مع بوليفيين ذوي أصول أفريقية.
- عرض وتوزيع فيلم وثائقي لليونسكو مدته ٥٢ دقيقة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي عن طرق تجارة الرقيق من قبل مركز الأمم المتحدة للإعلام في المكسيك، الذي قام بالترجمة المكتوبة للفيلم إلى اللغة الإسبانية.
- تيسير مركز الأمم المتحدة للإعلام في أكرا لمشاركة طلاب غانيين في المؤتمر التذكاري عبر الفيديو لطلاب المدارس الإعدادية والثانوية.

ثامنا – الأنشطة المقبلة

٣٣ – ستواصل إدارة شؤون الإعلام، من أجل المضي قدما، تعزيز تعاونها مع الدول الأعضاء وغيرها من الجهات المعنية في تخطيط وتنظيم أنشطة للاحتفال بالذكرى في المستقبل، ولا سيما مع الجماعة الكاريبية والاتحاد الأفريقي، في إطار اللجنة التوجيهية التي أنشأتها الإدارة لتيسير احتفال عام ٢٠١٠.

٣٤ – وفي ما يتعلق بمبادرة إقامة نصب تذكاري دائم، التي تشرف الجماعة الكاريبية في المقام الأول على التخطيط لها بالتعاون الوثيق مع الاتحاد الأفريقي ومكتب الأمم المتحدة للشراكات، فستواصل الإدارة تقديم الدعم في التعريف بالمشروع، عن طريق تعزيز أنشطة التوعية بالتركيز على أهميته. وستوفر الإدارة على وجه الخصوص خدمات استشارية على موقع شبكي من أجل إقامة النصب التذكاري الدائم.

٣٥ - وستنفذ الإدارة أنشطة تثقيفية محددة الهدف من خلال مواصلة التشجيع على إجراء دراسات وأبحاث ومناقشات في المدارس والكليات وبين الكيانات الأخرى التي تقوم بدراسة تجارة الرقيق، وذلك من أجل توعية أفضل بأسبابها ونتائجها ومخلفاتها والعبر المستخلصة منها، وبخطري العنصرية والتحيز المتصلين بها. وستواصل أيضا استكشاف سبل تعميق التعاون مع اليونسكو، بطرق منها مواصلة الجهود الرامية إلى ترويج وتوزيع المواد التثقيفية المتعلقة بمشروع اليونسكو بشأن طريق تجارة الرقيق.

٣٦ - وستسعى الإدارة أيضا إلى البحث عن سبل لمواصلة تعزيز شراكتها مع منظمة أميستاد أمريكا، ولا سيما في إطار رحلتها البحرية الدولية الثالثة التي ستجوب فيها الأماكن الواقعة على طول طريق تجارة الرقيق التي حددتها اليونسكو، والتي من المقرر أن تبدأ في وقت لاحق من عام ٢٠١٠ وتستمر حتى موعد الاحتفال بالذكرى في عام ٢٠١١. وسيمكن التعاون على تنظيم الرحلة، التي ستزور السفينة خلالها موانئ البلدان المتضررة من تجارة الرقيق في أفريقيا ومنطقة البحر الكاريبي، من إتاحة وسيلة إضافية وفعالة لإذكاء الوعي العالمي وزيادة المعرفة بتاريخ تجارة الرقيق وأثرها.

٣٧ - وبالمثل، ستبذل الإدارة جهودا منسقة لتعزيز الشراكات التي أقيمت في عام ٢٠١٠ وخلال الاحتفالات السابقة مع المؤسسات الأكاديمية وغيرها من منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال الترويج لمجموعة المعارف المتعلقة بتجارة الرقيق. وستنظر في إمكانية دعوتها للمشاركة في استضافة أنشطة تذكارية أو التعريف بها أو رعايتها في أماكن عملها، حيث سيكون ذلك وسيلة مبتكرة لتحفيز اهتمام أكبر من الجمهور بالاحتفالات المقبلة، وزيادة فرص إيصال رسالة برنامج التوعية بتجارة الرقيق إلى عدد أكبر من الجمهور المستهدف.